

<p style="text-align: center;">كتاب العلماء (سورة العلماء) كتاب خطاب به علماء بوشهر ما بين مسقط وبوشهر</p> <p style="text-align: center;">❖ سورة العلماء - فهرست آثار مبارکه بترتيب اسامی الواح ص 12</p>	<p style="text-align: center;">عنوان</p>
<p style="text-align: center;">حضرت نقطه اولی</p>	<p style="text-align: center;">صاحب اثر</p>
<p style="text-align: center;">مجموعه صد جلدی، شماره 91، صفحه 82 – 94</p>	<p style="text-align: center;">مأخذ این نسخه</p>
<p>مجموعه صد جلدی، شماره 67، صفحه 206 – 216</p> <p>مجموعه خصوصی 4011 کتاب عهد اعلى، صفحه 107 – 111</p> <p>مجموعه خصوصی 6007، صفحه 454 مجموعه خصوصی 3030، صفحه 82</p> <p>مجموعه خصوصی 3058، صفحه 220 مجموعه خصوصی 4012، صفحه 83 – 92</p> <p>مجموعه خصوصی 4010، صفحه 224 مجموعه خصوصی 3022، صفحه 206</p> <p>مجموعه براون در کمبرج ف 21 (9)، صفحه 224 – 232</p> <p>مجموعه برنستون 3، جلد 4، صفحه 106 – 115</p> <p>مجموعه برنستون 3، جلد 7، صفحه 49 – 52</p>	<p style="text-align: center;">سایر مأخذ</p>
<p style="text-align: center;">ما بين مسقط وبوشهر</p> <p>"ولقد نزلنا في كتاب الحرمين حكم ذكرالله عند الكعبة في المسجد الحرام... ثم اتلوا كتاب الروح الذي قد نزلناه على البحر في رجح الذكر... ولقد نزل ذكرالله أرض مسقط... وكذلك قد كان حكم الله لأهل السفينة إلا نفسا منهم..."، كتاب خطاب به علماء بوشهر</p>	<p style="text-align: center;">محل نزول</p>
<p style="text-align: center;">ما بين أواخر ربيع الاول 1261هـ / أوائل ربيع الثاني 1261هـ</p> <p>غادر حضرة الباب مسقط إياباً: أواخر ربيع الاول 1261هـ</p> <p>مدة السفر من مسقط الى بوشهر: حوالي 12 يوم</p>	<p style="text-align: center;">سال نزول</p>
<p style="text-align: center;">معشر علماء الاسلام</p> <p>"... أن اتقوا الله يا معشر العلماء..."، كتاب خطاب به علماء بوشهر</p>	<p style="text-align: center;">مخاطب</p>

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي ينزل الكتاب على من يشاء من عباده وإته لا إله إلا هو لغني حميد، وإته لكتاب لا ريب فيه قد فصل في حكم باطن القرآن تنزيل من لدن عليّ حكيم، وإن ذلك الكتاب حجة من بقية الله¹ ربك لا يعزب من علمه شيء وله ما في السموات وما في الأرض، وإن المؤمنين في حكم الكتاب له خاشعون.

أن اتقوا الله يا أهل الفرقان ثم اعلموا أن حجة الله بالغة عليكم بعد ما سمعتم أنه آية من لدن عبدنا عليّ حكيم، ولقد أرسلنا إليكم من قبل كتاباً فيه آيات بينات من لدنا لقوم يعقلون، وإته لكتاب قد نزل في حكم باطن القرآن من لدنا على صراط قويم،² وما يشهد الله لأكثركم إلا كلمة الشرك فسوف يحكم الله يوم القيمة

¹ بقية الله: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 87. من ألقاب الإمام المهدي القائم الغائب المنتظر، محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام). يعتقد معظم الشيعة بعودته وأنه القائم الموعود في الإسلام. ولقد ذكر حضرة الباب هذا المقام في عدة من سور قيوم الاسماء، "إني عبد الله أتاني البينات بقية الله المنتظر إمامكم [سورة العماء]... فما هو إلا عبد الله وباب بقية الله موليكم الحق [سورة الحورية]... قل إن بقية الله هو الهادي [سورة الإنسان]... يا بقية الله قد أفديت بكلي لك [سورة الحزن]... حتى طهرت الأرض ومن عليها بقية الله المنتظر [سورة الجهاد]... يا قرّة العين قل إني أنا البهاء وهذه سبيل الله ادعوا إلى الله وحده وإلى بقية الله المنتظر". ولقد تفضل حضرة ولي أمر الله في التوقيعات المباركة، نوروز 101 بديع، "والصلوة والثناء على أعظم نور سطع ولاح من مطلع الإشراق على الآفاق... بهاء الله الأفخم الأكرم... بقية الله المنتظر... والتحية والبهاء على مبشّره الفريد، قرّة عين النبيين، باب الله الأعظم، وذكر الله الأكبر الأكرم الأفخم... القائم الموعود، المهدي المنتظر... صاحب الزمان".

² إشارة إلى الملا عليّ البسطامي (ثاني من آمن بدعوة حضرة الباب)، "يا أيها الرجل قد اتبعت الشيطان في حكم حبس رسول الذكر بعدما تقرأ من كتابنا حرفاً بديعاً أن اتق الله ولا تكذب حكم الله وأرسل الرسول في حكم ما نزلنا في الكتاب إليك على حكم عزّ جميل وإتق لا تعلم حكم الخلافة وإن الرسول في تلك الأرض عبد ضعيف ولكن أن اعلم إننا نحن مرسلوه وإننا نحن على كل شيء لغالبون وإننا نحن على كل شيء لشاهدون وإننا نحن على كل شيء بإذن الله لقادرون أن اعلم حكم الله إن ترسله بعد ذلك الكتاب فإننا نكتب حكم حكم قتلك من يدي نفسك وإننا على ما نشاء لعاملون"، **توقيع الی السلطان العثماني عبدالمجيد الاول**. "وأحضر الباب الملا عليّ البسطامي وتكلم معه بكلمات المحبة والسرور وأمره أن يذهب توّاً إلى النجف وكربلاء

بينكم بالعدل فيومئذٍ لن تجدوا لأنفسكم من وليٍّ ولا ظهيرٍ، ولقد كفر الذين من قبلكم بآياتنا فأخذناهم بما كسبت أيديهم على غير الحق جزاء مما كانوا يكذبون.

إن الذين اتبعوا آيات الذكر³ من لدنا فأولئك هم المهتدون، وما من نفس قد يسمع حكم البدع ويعرض من حكم ربه إلا ويحشر يوم القيمة في تابوت من حديد لن يستطيع يومئذٍ بشيء من الأمر وكان من حكم ربك في عذاب أليم، ولقد فرضنا في الكتاب من قبل أن اتبعوا آيات الله من لدى الذكر إن كنتم إياه تعبدون، وما يحل لأحد منكم حكماً إلا بحكم ما نزلنا في الكتاب من قبل ومن أعرض من حكم ربه فإنه يوم القيمة لمن الخاسرين.

وأشار الى الامتحانات الشديدة التي تتبناه والى المصائب والشدائد التي ستصادفه: وقال له (إنك يجب أن تكون ثابتاً في إيمانك لا تزعزحك العواصف فكن كالجبل الراسخ لكل كارثة ولا تحزن من قذف الجهال وشتائم الملاوات وأرباب الدين واحذر أن يثنيك ذلك عن مقصدك لأنك مدعو لأن تناول من المائدة السماوية المعدّة لك في العالم الأبدي فانت أول من يغادر بيت الله وأول من يصيبه البلاء في سبيله ولو فرض وذبحت لأجله فتيقن بأن جزاءك سيكون عظيماً وموهبتك كبرى)... فواصل السفر الى أن وصل الى النجف وهو مستسلم لإرادة المولى ومستعد لأن يسفك دمه في سبيله وفي حضور الشيخ محمد حسن أحد الرؤساء الدينيين الكبار لهيئة الشيعة تكلم الملا علي عن ظهور الباب بلا خوف ولا وجل وكان ذلك أما جمع كبير من أتباع الشيخ وقرّر أمامهم جميعاً بأنه هو الشخص الذي ينتظرونه بشغف الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس... وقاموا جميعاً ضد الملا علي وأهانوه إهانات شديدة مما يخرج عن الوصف وأخيراً أوثقوه بالأغلال وسلموه الى موظف في الحكومة العثمانية واتهموه بأنه هادم للإسلام وقادح في الرسول ومحرك للفتنة وبأنه معرّة للإيمان ومستحق لعقاب الاعداء. فارسل الى بغداد تحت الحفظ بمعرفة مأموري الحكومة وأودع السجن بأمر حاكم تلك المدينة"، **مطالع الانوار، نبيل زرندي، الفصل 3، الصفحة 69 - 72**. "بعودة حضرة الباب الى شيراز يمكن أن يقال أن التصادم الأول بين القوتين اللتين لا يمكن التوفيق بينهما قد بدأ. فلقد تجرّأ ملا علي البسطامي النشيط المقدم، وهو أحد حروف الحي (وأول من يغادر بيت الله [شيراز] وأول من يضحي في سبيله) وذكر أمام أقطاب الشيعة - الشيخ محمد حسم الذائع الصيت - أنه نزل من قلم مولاه في ظرف ثمان وأربعين ساعة من الآيات ما يفوق حجم القرآن الذي نزل في ثلاثين وعشرين عاماً كاملاً. فكفّروه وكبلّوه بالسلاسل والأغلال وأهانوه وسجنوه وأغلب الظن أنهم قتلوه"، **كتاب القرن البديع، حضرة ولي أمر الله شوقي أفندي، الفصل الأول، ميلاد الظهور البابي**

³ **الذكر:** من ألقاب حضرة الباب. "يا معشر العلماء اتقوا الله في آرائكم من يومكم هذا فإن الذكر فيكم من عندنا قد كان بالحق حاكماً وشهيداً"، **قيوم الاسماء، سورة العلماء (2)**، "الله قد أوحى إليّ أنّي أنا الله الحق لا إله إلا أنا قد قدرت فضل الذكر كفضلي على العالمين جميعاً"، **قيوم الاسماء، سورة العاشر (12)**.

أزعمتم أن تكفروا بآيات الله من لدى الذكر⁴ ءَأَنْتُمْ عَلَى دِينٍ، فسبحان الله عما يشركون، إنما الدين في كتاب الله من آمن بالله وآياته واتباع حكم البدع من لدنا فأولئك هم المهتدون، أن اتقوا الله يا أهل الفرقان واتبعوا حكم الله من لدى الذكر⁵ لعلكم ترحمون، إنما الدين في كتاب ربك هذا صراط الله في السموات والأرض يلقي الأمر من لدنا على قسطاس مبين وما من عبدٍ منكم قد آمن بالله وبالقرآن وما نزل فيه من عند الله ويعمل كل الخير ثم [يَكْفُرُ] بِحَرْفٍ مِنْ آيَاتِنَا إِلَّا وَكَانَ [جَزَاءُهُ] جَهَنَّمَ بِئْسَ الْمَقْعَدُ فِي حَرِّ نَارٍ قَدِيمٍ.

أن اتقوا الله يا معشر العلماء من يوم كل إلى الله تحشرون، وإن كفر نفس منكم بآيات الذكر⁶ ما نحكم له في الكتاب بأيام ربك ولنعدّبه يوم القيمة بكفر الناس أجمعهم جزاءً لشركه بالله العليّ الحميد، أن اتقوا الله يا أيها الملا فإننا ما نريد بتلك الآيات إلا أن يؤمن الذين كفروا بأسمائنا من قبل فما لكم كيف لا تشعرون بآيات الله قليلاً، أتريدون أن تفسدوا في دين الله بغير علم من لدنا بعد ما أنتم بآيات الله لتوقنون.

ويلكم يا أيها الملا كيف تكفرون بما ينزل الروح من لديّ على قلب عبدي⁷ بعد ما أنتم من قبل بآيات القرآن لتؤمنون، أعجبتم أن يبعث الله نفس من أنفسكم لحكمه وينزل إليه الآيات والكتاب ليذكركم بأيام الله بعد ما أنتم في كل حين من فضل الله لتسألون، فلما جائكم ذكر الله⁸ بالآيات من لدنا قد كذبوا فريقاً منكم ثم استهزؤا

⁴ من ألقاب حضرة الباب

⁵ من ألقاب حضرة الباب

⁶ من ألقاب حضرة الباب

⁷ من ألقاب حضرة الباب

⁸ ذكر الله: من ألقاب حضرة الباب. "يا أهل الأرض من أطاع ذكر الله وكتابه هذا فقد أطاع الله وأوليائه بالحق وقد كان في الآخرة من أهل جنة الرضوان عند الله مكتوباً"، **قيوم الاسماء، سورة الملك (1)**. "فسوف يكشف الله الغطاء عن بصائرهم في الوقت المعلوم هنالك أنتم لتنتظرن إلى ذكر الله العليّ شديداً"، **قيوم الاسماء، سورة يوسف (5)**. "ليس أن البرّ تعملوا الصالحات كثيرا ولكن البرّ أن تؤمنوا بذكر الله وتنصرون بأموالكم وأنفسكم إن أتبعتم أمر الله في عبدنا لتكونن في كتاب الله أبرارا * يا أهل الأرض اتقوا الله في ذكري فإنه الحق من عند الله على الحق وما بعد الحق إلا الضلال بحكم الكتاب وقد كان الحكم عند الله الحق مقضياً * وإنا نحن قد نوحى إليكم الذكر لئلا تظننوا بالغيب في الذكر من دون الله فإن الله قد كتب للخائنين بالحق على الحق نارا كبيرا"، **قيوم الاسماء، سورة الصبر (53)**.

فريقًا منهم بما يلقي الشيطان في أنفسهم، فَوَيْلٌ لَهُمْ وَمَا كَانُوا مِنَ الدِّينِ بِشَيْءٍ مَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاهُمْ وَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ.

قل يا أيها الملأ من أهل الفرقان، أن اتقوا الله بالعدل ثم أجاب أحدًا منكم بقیة فما الحكم بينكم وبين القوم الخوارج من قبل فهل كانوا إنهم على دين ويكفروا يوم المصحف بحكم القرآن⁹ فما لكم كيف تكفرون بآيات الله جهرة من حيث لا تشعرون، أن اتقوا الله يا أهل الكتاب ولا تكذبوا عبدنا فإنه لعلي على صراط مستقيم، أن إسئلوا من طائفة بينكم، هل قرء هذا الذكر¹⁰ بعد حكم الرشد عند أحد من علمائكم بعضًا من القول فتعالى الله عما تصفون.

أن اعملوا يا أيها الملأ حكم الذكر¹¹ من لدي فإن الروح قد أيده في كل شأن بإذن الله وإنه لا إله إلا هو لقوي عزيز، فلما بلغ سن هذا الفتى¹² إلى حكم فرض العلم قد بلغنا إلى جزيرة البحر المجد سنة محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - من قبله وما تلى من سبل علمكم لدى أحد منكم، وإنه لأُمِّي¹³ على هذا الشأن

⁹ الخوارج: فرقة إسلامية سميت بالخوارج لخروجهم عن طاعة الإمام علي (عليه السلام) بعد معركة صفين بسبب الاختلافات في مسألة وقف القتال والتحكيم مع جيش معاوية بن أبي سفيان. ولقد حاربهم الإمام علي (عليه السلام) وهزمهم في معركة النهروان. "ولو أهل الخوارج قد صدقوا بولاية علي عليه السلام وحجية ما في يديه لم يخرجوا يوم المصحف بقوله الحق: (أنا كلام الله الناطق)"، **الصحيفة الجعفرية، الباب الثاني.**

¹⁰ من ألقاب حضرة الباب

¹¹ من ألقاب حضرة الباب

¹² إشارة الى حضرة الباب الذي كان يبلغ حوالي 25 سنة

¹³ "فيا أيها البصير صف نظرك وألطف بصرك إن الله قد أظهر هذا الأمر من مقام لم يخطر بقلب أحد وكان أميًا"، في جواب عريضة الملا جعفر الكرمانی. "أن أعلم يا أيها الملك إنني فتى أعجمي من طائفة عدل التجار، أمي، على شأن لم [يحط] بعلمه أحد"، التوقيع الاول الى محمد شاه من بوشهر. "وكل من يعرفني يعلم إنني عجمي وأممي"، في جواب احد من الصابرين. "فإنني ولعمرك ما قرئت حرقًا من ذلك العلم العيان ولا أعلم اليوم حرقًا من قواعد أهل البيان وما كان عندي من قبل كُتِب علم حتى أستحفظ الكلمات ولا لي سبب في هذا العطاء من الرحمن إلا وفضل الله وجوده"، تفسير سر الهاء. "وإنك يا إلهي لتعلم ما قرئت علم الفصاحة [عند] أحد من الخلق وإنك قد ألهمتني حيث شئت وكيف شئت بما تشاء عما تشاء وذلك حكم

وأعجمي¹⁴ على هذا الصراط وأحمدي¹ من ذرية رسول الله - صلى الله عليه وآله - في حكم لوح حفيظ ويشهد كل ذي عقل أن مثل حكم تلك الآيات ما ينزل إلا من الله العزيز الحكيم، وإن كلمة المشركين في حكم ما نزلنا إليك بأن الذكر¹⁵ يأخذ أحرف القرآن وينزل الآيات بلسان عربي قويم، فوربك قد كذبوا على الله وافتروا بآياتنا بما يلقي الشيطان في أنفسهم وأولئك هم الفاسقون، ولو شاء الذكر¹⁶ لينزل في كل شيء مثل آيات القرآن وكان الله ربك لسميع عليم.

أن إسئلو يا أهل الفرقان من كلمة الله¹⁷ في كل ما تحبون من سبب الأمر أن ينزل الحكم عليكم مثل شأن القرآن فمن بعد يومكم هذا بآيات الله لا تكذبون، وإن الذين يقولون في آياتنا كذباً فأولئك هم أصحاب النار في كتاب مبين، وإن المستهزئين بمثلهم قد كانوا من أصحاب الجحيم، ومن قال حرف حرف القرآن فأولئك هم

يطابق السنة القوم وقواعدهم إلا ما أخذت في حكم رضاك في كتبهم ولا شك بأن آية تطابق القوم تثبت الحجّة لمن على الأرض أجمعهم"، في جواب سيد جعفر شبر.

¹⁴ "ولقد عرفوا الناس نعمة الله كالشمس في نقطة الزوال ثم ينكرونها على هواء الشيطان ما لي ولهؤلاء المشركين من أهل الكتاب فسوف يحكم الله بالحقّ بينهم وبين قرة عيني بهذا الغلام العجمي الحقّ عين الإنسان وكفى بالله العليم قديراً"، قيوم الاسماء، سورة الاشهاد (94). "يا قرة العين لا يحزنك قول المشركين ما لهذا الفتى العجمي الحقّ يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ويتعارف الناس بالكلمة الحقّ على الحقّ في الكلمة القويّ على الحقّ التّقليل قليلاً"، قيوم الاسماء، سورة العبد (109). "إنّ هذا غلام أعربيّ في الخلق وأعجميّ الحقّ عند الرّبّ والخلق الذي قد كان حول النّار عن سرّ التّراب في نقطة الصّفات مشهوداً"، قيوم الاسماء، سورة العبد (109). "أنّ اعلم يا أيّها الملّك إنّني فتى أعجمي من طائفة عدل التّجار، أمّي، على شأنٍ لم [يحط] بعلمه أحد"، التوقيع الاول الى محمد شاه من بوشهر. "وكلّ من يعرفني يعلم أنّي عجمي وأمّي"، في جواب احد من الصابرين.

¹⁵ من ألقاب حضرة الباب

¹⁶ من ألقاب حضرة الباب

¹⁷ كلمة الله: من ألقاب حضرة الباب. "وإنّا نحن لما عرضنا كلمة الله الأكبر هذا على أجمعهم قد سبق الإجابة عالم العماء ولذا قد زينه الرّبّ بالمحو عمّا سواه وهو الله كان علياً قديماً"، قيوم الاسماء، سورة المجد (51). "فأخذناهم حول النّار حتّى قد قروا سبحانك لا إله إلا أنت قد رجعنا إلى السّرّ المستسرّ هذا الغلام بالحقّ فاغفر لنا إنّك مولانا وإنك قد كنت بالعالمين رحيماً * فقد غفرنا لهم ولمن اتّبعهم من الأوّلين والآخريّن وإنّ كلمة الله الأكبر هذا بالحقّ على الحقّ قد كان عند الله العليّ عظيماً"، قيوم الاسماء، سورة الغلام (54).

المشركون، وإنّ مثل خلق الحروف عند الله كمثل خلق أنفسكم لا مبدّل لآياته ولن يجد المعرضون في ذلك اليوم من دون ذكر اسم الله¹⁸ هذا شاهداً ونصيراً.

أن اصبر يا ذكراً لله¹⁹ ولا تحزن من كلمة المشركين فإنّ الأعراب قد قالوا من قبل في الفرقان بمثل ما قالوا في آيات ربك أصحاب القرآن: ﴿مَا هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾،²⁰ وإنّ بعضهم قد كذبوا شأن الله في آياته وقالوا ما [كانت] تلك الآيات إلا من قصص الأولين، وإنّ بعضهم قد افتروا في آياتنا بأن كلمة ﴿سَجِّيلٌ﴾²¹ في القرآن [كان] أعجمي،²² قل سبحان الله عما يشركون وما تجد أكثر أهل الفرقان أثبت علماً في حكم الفصاحة منهم، قتلهم الله بنس ما افتدت به أنفسهم في صراط ربك وقد ساءوا في آياتنا عما كانوا يحكمون، وإنّ سنّة الله قد قضت في حكم ذكر الله²³ بالحق، قل وما أجد لحكم الله في بعض من الحروف تبديلاً.

قل يا أيها الملاء من أهل القرآن، أن اتقوا الله ولا تُفَرِّقُوا [في] أمر الله وابتغوا حكم الله بالعدل وادعوا الذين يكفرون بأسمائنا بتلك الآيات فإنّ الله يؤيد من يشاء بنصره والله قويّ حكيم، فما لكم كيف تكذبون بآياتنا في الكتاب من قبل بعد ما أنتم على حكم البدع لتعجبون، ولو نزل الله القرآن آية واحدة فهل يُبدّل الحكم بعد ما قد نزل الله من الآيات كثيرة فتعالى الله عما يفترون.

¹⁸ ذكر اسم ربك: من ألقاب حضرة الباب. "اسم ربك الذي لا إله إلا هو العليم وهو الله كان على كل شيء قديراً * يا نور الله البهي لا تطع المشركين وذرههم في طغيانهم إنّ الله ربك قد كان بهم على الحقّ بالحقّ عليهما"، قيوم الاسماء، سورة الفاطمة (38). "يا مطلع الفجر اذكر اسم ربك الذي لا إله إلا هو فإنه قد كان علياً حكيماً"، قيوم الاسماء، سورة النحل (93).

¹⁹ من ألقاب حضرة الباب

²⁰ القرآن الكريم، سورة الاحقاف (46)، الآية 17

²¹ القرآن الكريم، سورة الحجر، الفيل، هود

²² راجع كتاب الإلتقان في علوم القرآن، الجزء الثاني، جلال الدين السيوطي، "سجّيل - أخرج الفريابي عن مجاهد، قال: سجّيل بالفارسية، أولها حجارة وآخرها طين".

²³ من ألقاب حضرة الباب

قل يا أهل الفرقان، فهل تجدون في الكتاب من قبل آية بديعة، فكيف فما لكم كيف تكفرون بالله ولا تشعرون، ولو نَزَلَ اللهُ على موسى آية واحدة من دون تسع آيات بيّنات فهل [كانت] حجة الله بالغة على قومه، قل أيّ ورّبي ولو نَزَلَ من الله آية واحدة لن يُرَدَّ الحكم بعد ما قد نزل من لديه كثير، ألم يقرأوا كلمة القرآن: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾²⁴ والله سميع عليم.

أن اعلّموا أنّ حكم هذا العبد²⁵ كمثّل حكم الأبواب من قبل قد أرسلناه إليكم بآيات بيّنات لو اجتمع الناس على أن يأتوا بمثّل آية ممّا ينزل الروح إليه لن يستطيعنّ ولن يقدرنّ ولو كان الكلّ على البعض ظهيرا، وما أنزل الله آية إلا أكبر من أختها،²⁶ وإنّه ليعلم ما في السمّوات وما في الأرض لا إله إلا هو فأنتي تعرفون.

أن اعملوا يا أهل الكتاب حكم الله ولقد جائكم ذكر الله²⁷ من لدنا مصدقا لما جاء النبيون والمرسلون من عند الله من قبل ﴿أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾²⁸ وإنّ ذلك لهو الحقّ المبين، ولقد بلغ في ذلك الكتاب حكم بقيّة الله لكلّ شيء، فمن شاء أن يؤمن قد شاء الله ربّك ومن شاء أن يكفر إنّ حجة الله بالغة على الناس أجمعين.

²⁴ القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 285

²⁵ إشارة الى حضرة الباب

²⁶ أختها: قال تعالى: ﴿وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾، القرآن الكريم، سورة الزخرف (43)، الآية 48، ﴿مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ

بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 106

²⁷ من ألقاب حضرة الباب

²⁸ القرآن الكريم، سورة يوسف (12)، الآية 40

قل يا أهل الكتاب، إن كنتم في ريبٍ من حكم الله فارضوا بحكم ما نزل في القرآن من قبل: ﴿ثُمَّ نَبِّهْهُمْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾²⁹، وإن لن تفعلوا ولن تؤمنوا قد نزل الله حكم الخالص بيننا وبينكم: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾³⁰ ولقد نزلنا في كتاب الحرمين حكم ذكر الله³¹ عند الكعبة في المسجد الحرام،³² فمن شاء أن يباهل إن رُسِلَ ذكر الله³³ قد كانوا في بعض البلاد كثيراً، أن اقرأوا ممّا نزلنا في ذلك الكتاب إلى الذي قد أجاب أمرنا في حكم اللوح لمن الصادقين، ثم اتلوا كتاب الروح³⁴ الذي قد نزلناه على البحر في رجوع الذكر في سبعمائة سورة محكمة آيات بينات باطن القرآن تنزيل من لدن عليّ حكيم.

يا أهل القرآن، قد اكتسبتم في أيام الله ما لم يعمل أحد من قبلكم، قد [جاءتكم] رسل ذكر الله³⁵ من لدنا بآيات بينات في حكم باطن القرآن وصحيفة مكنونة³⁶ من سبل أهل البيان فقد أعرضتم [عن] آيات الله جهرة وأذيتهم رسل ذكر الله³⁷ بغير الحق بعد ما أنتم بظنّ أنفسكم في دين الله لصادقين، بس ما اكتسبت أيديكم في أيام الله وساء ما أنتم تعملون، ولن يقبل الله من أحد عملاً بعدما سمع هذا الأمر من عند بقیة الله إلا أن يؤمن بآياته وكان من الخاشعين، وإن عمل بعد جهاده في الأمر فقد فرض له في الكتاب أن يقضي بمثل عمل إلا أن يعفو عنه الذكر³⁸ فإنه لغنيّ كريم.

²⁹ القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 61

³⁰ القرآن الكريم، سورة الكافرون (109)، الآية 6

³¹ كتاب الحرمين (صحيفة بين الحرمين): من آثار حضرة الباب التي نزلت خلال سفر الحج

³² المسجد الحرام في مكة المكرمة

³³ من ألقاب حضرة الباب

³⁴ كتاب الروح: من آثار حضرة الباب التي نزلت على ظهر السفينة اثناء رحلة سفر حضرة الباب من جدة الى بوشهر

³⁵ من ألقاب حضرة الباب

³⁶ الصحيفة المكنونة (المخزونة) (المخزومية): من آثار حضرة الباب التي نزلت في أوائل ايام البعثة. تشتمل على مجموعة من الأدعية

³⁷ من ألقاب حضرة الباب

³⁸ من ألقاب حضرة الباب

فهل نزلنا في الكتاب حكماً دون ما قد نزل الله في القرآن من قبل، فما لكم كيف لا تشعرون، بلى قد نزلنا في الكتاب بعضاً من آيات باطن القرآن وأنتم من قبل ذلك حرفاً منه في كتاب الله تعالى لا تدرسون، فما لكم يا أهل الفرقان، هل حرم في الكتاب حكماً ما حل في حكم القرآن من قبل أم حرم في الفرقان ونحل لكم في الكتاب من بعد، فما لكم كيف لا تؤمنون، وما نزل في الكتاب حرفاً إلا بإذن الله وكفى بالله ومن عنده حكم القرآن على حكم ذلك الكتاب شهيداً.

وإن كلمة الوحي في الكتاب كمثل ما نزل في القرآن: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾³⁹ ﴿وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾⁴⁰ ومثل ذلك ما ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾⁴¹ ثم إلى ﴿النَّحْلِ﴾⁴² وكذلك قد فصلنا الآيات لأولي الألباب منكم لمن كان على عهد الله في يقين مبين، قل لا يعلم تأويل ما نزلنا في الكتاب إلا الله ومن شاء إنّه لا الله إلا هو لقوي عزيز.

ومن يأول حرفاً من آياتنا بغير حكم ما نزل الله في القرآن من قبل فأولئك هم الخاسرون، ومن عرف كلمة الله ولن ينصره حين البأس كمن أعرض عن حجة ربه حسين بن عليّ (ع) على الأرض المقدسة وأولئك هم الكافرون.

³⁹ القرآن الكريم، سورة الأعراف (7)، الآية 117

⁴⁰ القرآن الكريم، سورة الشعراء (26)، الآية 65

⁴¹ القرآن الكريم، سورة القصص (28)، الآية 7

⁴² قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ﴾، القرآن الكريم، سورة النحل (16)، الآية 68

وإنّ الذين يُشاققن⁴³ الذّكر⁴⁴ من بعد ما قد تبين لهم الهدى فأولئك هم الظّالمون، وإنّ الذين يفسدون في حكم كلمة البدع كمن يقتل نبياً من أولي العزم⁴⁵ بأيديه فأولئك هم المشركون، ومن أهان بأمر الله في حكم بعد ما قد سمع آيات الله بالحق فأولئك هم الفاسقون.

يا أهل القرآن، أن اتبعوا حكم الله ثمّ بلّغوا مثل ذلك الكتاب إلى كلّ نفس قد آمن بالله وكلماته وكان من المسلمين، أن اتقوا الله يا أهل الكتاب من يوم الفصل فإنّكم ملاقوه واتبعوا آيات الله بالحق ثمّ اجهدوا في سبيل الله بتلك الآيات على حكم ما نزل في القرآن من قبل لعلكم ترحمون، ولقد فرض في حكم الكتاب للذين يتبعون آياتنا أن يتلوا ذلك الكتاب في كلّ شأن ليثبت قلوب المؤمنين على صراط عزيز حميد، وإنّ الله ربّك يوصي عباده المؤمنون بأن يجمعوا على الحكم ثمّ يجاهدوا في سبيل الله بالحكمة والكلمة المحكّمة لكانوا على صراط قويم.

أن اتقوا الله يا أهل الفرقان فيما تشاؤون فإنّ الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وما كان الناس في حكم الكتاب يختلفون، أن اتقوا الله واستغفروا ربّكم ثمّ ارجعوا إلى حكم الله من لدى الذّكر⁴⁶ لعلكم ترحمون، ولقد فصلنا في الكتاب من قبل أحكام كلّ شيء فما يؤمن بآياتنا إلّا من السّابقين قليلاً، وإنّ الله قد أذهب من عبدنا⁴⁷ كلمة الشيطان وما يأذن الله بحكم إلّا يروّن كلمة الآيات لئلا يقول نفس في أحكامه بعضاً من القول

⁴³ شاق: خالفه، عاداه. قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾، القرآن الكريم، سورة الحشر (59)، الآية 4

⁴⁴ من ألقاب حضرة الباب

⁴⁵ أولي العزم: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا وَأُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾، القرآن الكريم، سورة الاحقاف (46)، الآية 35، كبار الانبياء والرسل

⁴⁶ من ألقاب حضرة الباب

⁴⁷ إشارة الى حضرة الباب

وكل آتاه طائعين إلا أن آية من آيات ما نزلنا إلى الذكر⁴⁸ تعدل في كتاب الله كل ما أنتم تريدون وما بعد من أنتم ستسئلون.

ولقد نزل ذكر الله⁴⁹ أرض مسقط وبلغ حكم الله إلى رجلٍ منهم لعله يتذكر بآياتنا وكان من المهتدين، قل اتبع هواه من بعد ما قد تلى آياتنا وإنه في حكم الكتاب لمن الظالمين، قل ما نرى أهل الكتاب فيها إلا من قوم بُور جاهلين،⁵⁰ وكذلك قد كان حكم الله لأهل السفينة إلا نفساً منهم إنه قد آمن بآياتنا وكان من المتقين، فسوف ينسخ الله ما يلقي الشيطان في أنفس المؤمنين ويثبت أفئدتهم بآياتنا ويهديهم إلى صراط عليّ قويم، ولقد كفر الذين قالوا إن كلمة الله⁵¹ يأخذ من القرآن آياته، قل يا أيها الملأ أن اتقوا الله وأتوا بسورة من مثله إن كنتم على أخذ الآيات من أم الكتاب لقادرين، قل لو شئنا لنزل في كل حرف مثل آيات القرآن وكان الله ربك لقوي عزيز، ولقد فرض في الكتاب لمن وجد تلك الآيات على اسم محمد رسول الله وخاتم النبيين أن يكتبها بالمداد الذهب⁵² ثم أن يبلغها إلى من لا يعلم حكمه وكان حكم ربك في أم الكتاب لمستتر، وما من عبد قد

⁴⁸ من ألقاب حضرة الباب

⁴⁹ من ألقاب حضرة الباب

⁵⁰ مسقط: ذكر حضرة الباب في كتاب البيان الفارسي بأن السفينة توقفت في مسقط خلال رحلة الذهاب إلى الحج، "بدرجة أنني لم أجد الماء أثناء سفري من بوشهر إلى مسقط ذلك السفر الذي دام 12 يوماً"، البيان الفارسي (معرباً)، الباب السادس والعشرون من الواحد الرابع في ذكر حج البيت. "هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم إلى سليمان على أرض المسقط عن يمين البحر إنه لا إله إلا أنا المهيمن القيوم"، رسالة إلى سليمان على أرض المسقط. "وصل حضرة الباب إلى مسقط من بوشهر واستراح فيها بضعة أيام وأراد تبليغ الأهالي، ولكنه لم يوفق لذلك وكان خطابه موجهاً إلى أحد علماء الدين من رتبة عالية حتى إذا آمن يؤمن بواسطته مواطنوه على غالب الظن"، مطالع الانوار، الفصل السابع، طبعة 2008م، الصفحة 118، الحاشية.

⁵¹ من ألقاب حضرة الباب

⁵² "يا ملأ الأنوار فاستمعوا نداء الله من نقطة النار الله لا إله إلا هو قد حرمت في الطور السينا مداد السوداء في هذا الباب الثناء وقد أوجبت إلى القلم أن لا تكتب في مقام العبودية ذلك الكتاب وكل ما قد أجرى الله من قلم المداد من لدى الباب إلا على الألواح المقطعة المهذبة المذهبة البيضاء بالمداد الصفراء من الذهب الخالصة الحمراء وإن الله هو الغني وهو الله قد كان على كل شيء قديراً * يا قرّة العين قل للمؤمنين الذين لا يستطيعون بالمداد الذهب أن يكتبوا بالمداد البيضاء أو الحمراء وإن لم يجدوا بعد الجذ الأكبر بالمداد الخضراء بعد الصفراء وإن الله قد أحب المؤمنين ما أحب لذكره وإن الله موليكم قد كان بما تعملون خبيراً"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41). "ولقد فرض الله في الكتاب أن يكتب آيات تلك الصحيفة كل المؤمنين ليهدوا بآياتنا وكانوا على صراط قويم إلا من صرف في سبيل الله ذرة مما ملكت يديه بأن يكتب آيات الذكر بالمداد الذهب على وراق

قرء ذلك الكتاب واتبع آياته وتفيض من الدمع عينيه إلا وقد كتب إسمه في صحف الأبرار لمستقرّ، وسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

[مذهبة] ليعطي الله ربك له عشر أضعاف مثله وإنّ له في الآخرة أجر من لدنا عظيم وإنّ الله قد فصل آياته"، **صحيفة بين الحرمين**. "فإني أحب لمن أحبني أن يكون عنده بعضاً من صحائف العدالة بكلّ كتاب الحسينية المفضلة على كتب القوم بشأن آيات القرآن فارغبوا في ثواب الله بماء الذهب وأحسن خطّ جلي وإنّ في ذلك الكتاب فليتنافس المتنافسون"، **الصحيفة الجعفرية**. "أن أكتبوا من مداد الذهب كل ما فصل الآن عليكم لعلكم بآيات الله تهتدون"، **كتاب الفهرست**. "واحفظ ما نزل من يدي بماء الذهب على أحسن خط كريم"، **توقيع بخصوص الزيارة الجامعة الصغيرة**، كتاب "ظهور الحق"، جلد 3، الصفحة 243

المراجع

i "وإنّا نحن قد قصدنا عن هذا الغلام الكلمة الأكبر هذا فتى عربيّا على أرض الفؤاد زكيّا"، **قيوم الاسماء، سورة النور (20)**. "ليعلم الناس حقّ الله في ذكر الذّكر من شيعتنا العربيّ المحمّديّ الذي قد كان أمره في كلّ الألواح مكتوباً... يا أهل الأرض اسمعوا نداء الله من هذا الغلام العربيّ الذي قد اصطفاه الرّحمن لنفسه وهو الحقّ بالحقّ حول النّار قد كان مأموراً"، **قيوم الاسماء، سورة القدر (24)**. "يا أهل الأرض اتّقوا الله من بطش هذا الغلام العربيّ المدنيّ الذي كان حول النّار ذا البطش شديداً"، **قيوم الاسماء، سورة النحل (26)**. "وانصر ذكّرنا الأكبر هذا الغلام العربيّ فإنّ نصر الله وأيامه قد كان في أمّ الكتاب قريباً"، **قيوم الاسماء، سورة الانوار (27)**. "وإنّ الذّكر هذا الفتى العربيّ قد كان بالحقّ بما تعملون شهيداً... يا أهل العماء فاستمعوا ندائي من لسان الباب هذا الفتى العربيّ النّاطق في السّيناء على لحن نقطة النّناء الله لا إله إلاّ هو"، **قيوم الاسماء، سورة القزاة (28)**. "يا أهل الأرض فاعتصموا بحبل الله المنيع ذكّرنا هذا الفتى العربيّ الذي قد كان في نقطة الثلج على أبحر النّار مستورا... يا أهل العرش اسمعوا نداء ربّكم الله الذي لا إله إلاّ هو بالحقّ الأكبر من لسان العبد هذا الفتى العربيّ الذي قد كان عند الله العليّ على الأمر العظيم بديعاً... يا أهل العرش اسمعوا ندائي من هذا الذّكر الطّلسميّ العربيّ الذي قد جعل الله محلّه النّار من حول العرش في مشعر الفؤاد... وإنيّ تالله ما رأيت شيئاً في ذلك الجنّة الأكبر إلاّ وقد نطقت عن الذّكر في وصف هذا الغلام الفتى العربيّ وإنّ ربّكم الرّحمن لا إله إلاّ هو فعظّموا قدره"، **قيوم الاسماء، سورة الحورية (29)**. "وإنّا نحن بيّننا بأيدينا للذّكر الأكبر هذا الفتى العربيّ في جنّة الفردوس قصراً محمّراً من قطعة الياقوت... وذلك لما قد وقف في أمرنا عند مطلع قدرتنا في هذا الفتى العربيّ أقرب من لمح العين وقد كان العين منه في أمّ الكتاب قريباً"، **قيوم الاسماء، سورة الحي (32)**. "ونقتلكم بإذن الله بأسيفنا على الحقّ كما تكفرون وتعرضون عن كلمتنا الأكبر هذا الفتى العربيّ الذي قد كان في أمّ الكتاب عليّاً حكيماً... ما لكم لا تؤمنون بالله بارئكم الذي قد خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يهديكم إلى صراط الله العزيز هذا الفتى العربيّ الذي قد كان في أمّ الكتاب حميداً... فسوف تصدّقون أمر الله بالحقّ ولن تجدوا لأنفسكم من عندنا دون عبدنا هذا الغلام العربيّ ظهيراً... فسوف ينسخ الله أعمال الباطلين بحكم الكتاب من لدى الباب هذا الغلام العربيّ قريباً"، **قيوم الاسماء، سورة الاشارة (34)**. "يا أيّها النّاس اكتبوا ممّا أنزل الله عليكم في ليل ونهار من لسان الباب هذا الغلام العربيّ الذي قد كان من نقطة النّار على نقطة النّار ناطقاً على الحقّ محموداً"، **قيوم الاسماء، سورة الانسان (40)**. "يا أهل المحو اسمعوا ندائي عن نقطة الصّحو من هذا الفتى العربيّ الذي قد تنطق في الطّور السّيناء بإذن الله على موسى"، **قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41)**. "يا أيّها النّاس اتّبعوا ما أنزل الله إليكم من نوره الأكبر هذا الفتى العربيّ منيراً"، **قيوم الاسماء، سورة الوحيد (43)**. "يا أهل الأرض اعتصموا بحبل الله المنيع ذكّرنا هذا الفتى العربيّ الذي قد كان في نقطة الثلج مستورا"، **قيوم الاسماء، سورة المرآت (46)**. "ذلك الباب، الباب الأكبر، هذا الغلام العربيّ"، **قيوم الاسماء، سورة الغلام (54)**. "قد نزلنا على الحقّ سرّ الصّحف في شأن هذا الغلام العربيّ المدنيّ بالحقّ"، **قيوم الاسماء، سورة الأكبر (57)**. "وسلّموا على ولد إبراهيم هذا الغلام العربيّ الذي قد جعله الله حول النّار مستورا"، **قيوم الاسماء، الافئدة (59)**. "يا أهل الحجب اسمعوا ندائي من لسان الذّكر هذا الغلام العربيّ إنيّ أنا الله الذي لا إله إلاّ هو"، **قيوم الاسماء، سورة الاحدية (66)**. "إنيّ أنا الله الذي لا إله إلاّ أنا قد أنزلت الكتاب على ذكري الأكبر هذا فتى عربيّ ليشهد الخلق أنّه هو الحقّ من عند الله الحقّ"، **قيوم الاسماء، سورة الشمس (75)**. "إنّا قد مكّناّه في الأرض وآتيناه من اسم الذّكر هذا الغلام العربيّ على الحقّ بالحقّ حرفاً"، **قيوم الاسماء، سورة الورقة (76)**. "يا أهل العرش اسمعوا ندائي من هذا الذّكر نقطة الباء الذي قد كان حول النّار مشهوداً * فإنّه فتى عربيّ وقد كان في أمّ الكتاب حول النّار مسطوراً"، **قيوم الاسماء، سورة الكلمة (79)**. "يا ملأ الأنوار اسمعوا نداء الله من لسان الذّكر هذا الغلام العربيّ"، **قيوم الاسماء، سورة الزوال (80)**. "قلّ إنيّ أنا بن

محمد العربي في اللوح الحفيظ قد كنت حول النار مشهودا... يا أهل العرش اسمعوا ندائي من النقطة القائمة على مركز الشمس بالحق على الحق عن لسان هذا الفتى العربي، **قيوم الاسماء، سورة الحق (85)**. "يا أهل العماء اسمعوا ندائي... هذا فتى عربي الذي قد كان بالحق مشهودا... وإني لأعلم من الله في هذا الغلام العربي الألمعي الذي قد ربّته بأيديّ في نار الأفئدة"، **قيوم الاسماء، سورة الطير (86)**. "إني أنا الله الذي لا إله إلا أنا قد خلقت الجنان لأهل المحبة من كلمتي هذا الغلام العربي العلويّ الحقّ بالحقّ"، **قيوم الاسماء، سورة التثليث (90)**. "فوربكم الذي لا إله إلا هو ما أحبّ الله للمؤمنين في مثل هذا الفتى العربي اسم الله الأكبر بابا عظيما"، **قيوم الاسماء، سورة المجمل (92)**. "يا معشر الجنّ والإنس ارتقبوا أمر الله الأكبر من لدن عبدنا هذا الغلام العربي الذي قد كان في أم الكتاب باسم الله العليّ عليّا"، **قيوم الاسماء، سورة الحج (103)**. "يا أهل العرش اسمعوا ندائي من تلك الحروف المغنيّة في ذلك التفسير الأكبر على لحن الحقّ من هذا الفتى العربيّ الكرويّ على طور البهاء"، **قيوم الاسماء، سورة النكاح (107)**. "فاسمعوا ندائي من ذلك الفتى العربيّ المحمديّ العلويّ"، **قيوم الاسماء، سورة الذكر (108)**. "يا أهل العرش اسمعوا نداء ربكم الرّحمن الذي لا إله إلا هو من لسان الذّكر هذا الفتى ابن العليّ العربيّ الذي قد كان في أم الكتاب مشهودا... يا أهل الأرض اسمعوا نداء الطيور على شجرة المتورقة من كافر الظهور في وصف هذا الغلام العربيّ المحمديّ العلويّ الفاطميّ المكيّ المدنيّ الأبطحيّ العراقيّ... وقد بلغناكم إلى جانب الطور الأيمن هذا الفتى العربيّ المليح الذي قد جعل الله ملكوت السموات والأرض في قبضته... يا أهل العماء اعلموا أنّ هذا فتى عربيّ ينطق بالحقّ... إنّ هذا غلام عربيّ في الخلق وأعجميّ الحقّ عند الرّبّ والخلق الذي قد كان حول النار عن سرّ التراب في نقطة الصّفات مشهودا"، **قيوم الاسماء، سورة العبد (109)**. "يا أهل العرش اسمعوا ندائي من هذا الفتى العربيّ الذي ما ينطق عن الهوى إلا عن وحي من ربّه الأعلى... ولقد جائهم نصرنا هذا فتى عربيّ أبطحيّ مكيّ مدنيّ الذي قد كان على الصّراط الخالص على الحقّ بالحقّ مستقيما"، **قيوم الاسماء، سورة السابقين (110)**. "فاستمعوا ندائي من هذا الفتى العربيّ المحمديّ العلويّ الذي تجدونه في كلّ الألواح سرّ الأعظم حول النار مشهودا... يا ملأ الخلق اسمعوا ندائي عن نقطة القلب من هذا الغلام العربيّ الفصيح الأعظم"، **قيوم الاسماء، سورة المؤمنين (111)**.